

الوهية الرب يسوع المسيح من انجيل

مرقس.

Holy_bible_1

الشبهة

خرج علينا أحدهم بشبهة ينقلها من كتاب بارت إيرمان الجديد ويقول

يمكن من هذا المنطلق الحديث عن الإنسان المقدس
أو المؤله من خلال منظورين:

◀ **الأول: عن طريق الاختيار**، وذلك بأن يختار الإله
أحد البشر (ملك، كاهن، مُحارب) ليضمه إلى
صفوف الآلهة.

◀ **الثاني: عن طريق التجسيد**، بأن يتجسد كائن مقدس
(أحد الآلهة، مَلَك) في صفة إنسان.

وهذا ما نجده حاضراً في نصوص العهد الجديد،
فإنجيل مرقس يعتمد الطريقة الأولى، ويروي لنا
قصة المسيح الإنسان الذي تحول إلى إله، بينما
يعتمد إنجيل يوحنا الطريقة الثانية مُصَوِّراً المسيح
كإله منذ البدء وقبل خلق العالم ثم نزل إلى الأرض
وتجسد في إنسان، وبالتالي نلاحظ أن كلا من مرقس
ويوحنا يصل في الأخير إلى رفع يسوع إلى مرتبة
الألوهية لكن من منطلقات مُختلفة.

أي انه باختصار يدعى ان انجيل مرقس نادى بإنسان تاله.

الرد

في الحقيقة تم الرد على كتاب بارت إيرمان من علماء مسيحيين غربيين كثيرين وبالفعل عندما بدأت أقرأ كتابه وجدت انه بدأ من فكرة وحاول اثباتها باي شكل حتى بالتدليس على معاني بعض آيات الكتاب المقدس ولكن هذا ليس مجالي الان فقد اتعرض لهذا الكتاب في وقت اخر اما قول المشكك بان انجيل يوحنا نادى بالله تجسد فهذا لا خلاف عليه فهذا نؤمن به ولكن ادعاء المشكك ان انجيل يوحنا نادى بأحد الالهة تجسد فهذا يكفي الرد عليه بأول عدد في انجيل يوحنا

أنجيل يوحنا 1

1: 1 في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله

وتكلمت عن هذا العدد تفصيلا سابقا في

في البدء كان الكلمة . هل معني البدء اثبات الوهية ؟

وايضا

وكان الكلمة الله. الله ام وكان الكلمة اله ؟

وأیضا تكلمت عن بعض امثلة للاهوت المسيح من انجيل يوحنا وانه الله وليس احد الالهة

مثل

الشهادات علي لاهوت المسيح من يوحنا 1

وأیضا

الوهية المسيح من انجيل يوحنا 5 و 10 و 14

وأيضاً

تعبير ايجو ايمي انا هو ولاهوت المسيح

ولكن أبداً الان في موضوع الشبهة وهو هل أمن مرقس بعكس هذا وان الرب يسوع المسيح هو

انسان تاله واصبح احد الالهة؟

الحقيقة لا وهذا نراه بادلة كثيرة وعرضت بعض منها مثل

ابن الانسان هو رب السميت ايضاً

وأيضاً

هل كان الناس يعرفون يسوع انه ربنا يسوع المسيح قبل الصلب ام لا يعرفون ومعجزة ايكام البحر

واثبات لاهوته ؟ متي 8: 23-26 مرقس 4: 36-41 و لوقا 8: 22-25

وأيضاً

هل صراخ اليهود للمسيح اوصنا يثبت لاهوته ؟ متي 21: 9 مرقس 11: 9-10 و يوحنا 12:

13

وأيضاً

هل معجزات المسيح ليست بدليل علي الوهيته ؟ متي 24: 24 و مرقس 13: 22

وأيضاً

الرد على شبهة قال الرب لربي والوهية السيد المسيح

وهنا اضيف بعض الاعداد فقط

في البداية مرقس الرسول مثله مثل أي يهودي يؤمن بان الرب هو واحد وليس ارباب والهة

إنجيل مرقس 12:

12: 29 فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا هي اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد

12: 30 و تحب الرب الهك من كل قلبك و من كل نفسك و من كل فكرك و من كل قدرتك هذه

هي الوصية الاولى

بل واكمل قائلا ايمان اليهود

12: 32 فقال له الكاتب جيدا يا معلم بالحق قلت لانه الله واحد و ليس اخر سواه

وهذا مثل العهد القديم الذي قال فيه الرب وهو في العبري يهوه لان يكتب عربي الرب ويوناني

كيريوس ولكن عبري يهوه

سفر التثنية 6: 4

«اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهَنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.

اذا كل الشبهة لا اصل لها

بل أيضا مرقس اكد في مثال الكرامين وصاحب الاكرم انه له ابن واحد وليس أبناء كثيرين

12: 6 فاذا كان له ايضا ابن واحد حبيب اليه ارسله ايضا اليهم اخيرا قائلاً انهم يهابون ابني

ثانيا لم يكن عند اليهود تعدد الهة وهذا بالتفصيل من العهد القديم وشرحته سابقا في المسايا في

الفكر اليهودي

فلهذا طالما يؤمن مرقس بلاهوت المسيح فهو يؤمن به بانه الله الوحيد

ثالثا المشكك ينقل فكر ملحدين الذين يدعوا ان لا وجود لإله والطبيعة هي التي انتجت كل شيء

والبشر هم الذين اخترعوا فكرة الهة وأصبحوا يؤلهاوا البشر. فرغم ان المشكك هو خلفيته إسلامية

المفترض انه يؤمن باله واحد خالق ولكنه اما عن جهل لانه لا يدرك خطورة ما يقول او انه بدأ

يقتنع بهذا الفكر الالحادي لهذا ينقل موضوع محتواه الفكري ضد عقيدته أصلا.

رابعا مرقس يكتب للرومان ووضح فيه سلطان المسيح المطلق على كل شيء وليس كأنه أحد الاله

له سلطان على شيء فقط. ولهذا ركز على معجزات المسيح القوية وهذه هي التي تملأ انجيله

لإظهار المسيح القوى ولكنه لم يركز مثل متى على النبوات ولم يركز مثل لوقا على الوعظات ولم

يركز مثل يوحنا على الأمور الروحية واللاهوتيات ولكن ركز على المعجزات القوية. فالروح القدس

الذي أوحى لكل كاتب انجيل بطريقة مناسبة تكميلية كما اعد يوحنا لان يكتب عن لاهوت المسيح

اعد مرقس ان يكتب عن قوة معجزات المسيح ولكن رغم هذا أيضا انجيل مرقس يعلن لاهوت المسيح

أيضا رغم ان هذا ليس هدف انجيله الأساسي.

فيظهر سلطانه

انه ابن الله القدير (1 : 11)

علي الوحوش والملائكة (1 : 13)

على الشياطين (1 : 27)

وعلى الأمراض (1 : 42)

وعلى أسرار الأفكار (2 : 8)

على السبت كرب السبت (2 : 28)

وعلى الطبيعة (4 : 39-41)

وعلى الموت (5 : 43)

وعلى النباتات (11 : 12-20)

له سلطان في الهيكل (11 : 33)

ويعلن عن أسرار المستقبل (ص 13)

قادر بسلطانه أن يشبع الجماهير (6 : 33-44 ، 8 : 1-9) .

بل أن هذه القوة لأنه هو الله يعطيها لمن يؤمن به (16 : 17-18)

فلو كان يؤمن بان المسيح أحد الالهة كان حدد سلطانه وتخصه وهذا ليس صحيح .

والسؤال متى تاله الانسان يسوع في نظر مرقس؟ ان كانوا يتفقوا الملحدون الذين ينقل منهم المشكك ان مرقس أعلن لاهوت المسيح فهل يقدروا ان يحددوا متى حل به اللاهوت؟ مرقس البشير من اول اصحاب يتكلم عن لاهوت المسيح ولم يقول انه مثلا في المرحلة الفلانية تاله ولهذا شبهتهم لا أصل لها

خامسا مرقس استخدم اسم الرب على المسيح 10 وهذا لقب الوهية كما شرحت سابقا في

اثبات ان السيد المسيح قال لفظيا انه الله

فتعبير الرب كما شرحت وهو في اليوناني كيربوس وهو الذي استخدم في السبعينية ترجمة اسم يهوه إله إسرائيل الوحيد فاسم الرب الذي يستخدمه مرقس وغيره هو اسم يهوه

مثال اخر مهم

انجيل مرقس

5: 19 فلم يدعه يسوع بل قال له اذهب الى بيتك والى اهلك وأخبرهم كم صنع الرب بك ورحمك

وقد يفهم أحدهم خطأ ان الكلام عن يهوه في السماوات ولكن الذي كان مجنون فهم جيدا لهذا يقول

العدد التالي

5: 20 فمضى و ابتدا ينادي في العشر المدن كم صنع به يسوع فتعجب الجميع

فيسوع هو الاله الرحوم

وأیضا امثلة أخرى متفرقة من انجيل مرقس باختصار شديد

اول عدد في انجيل مرقس كافي لان يوضح ان المسيح هو اقنوم الابن وهو ابن الله الوحيد وليس

انسان تاله فيقول

1: 1 بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله

بل وبعدها يقتبس من سفر ملاخي الذي يتكلم عن ان يهوه ايلوهيم يرسل ملاك قدامه ليهيئ طريقه

فيقول مرقس البشير عن يوحنا المعمدان انه الملاك الذي يعد طريق يهوه الرب يسوع المسيح

1: 2 كما هو مكتوب في الانبياء ها انا ارسل امام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك

1: 3 صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة

1: 4 كان يوحنا يعمد في البرية ويكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا

وملاخي يقول

سفر ملاخي 3

1 «هَآنَذَا أُرْسِلُ مَلَائِكِي فِيهِئِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَعَثَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلَائِكُ

العَهْدِ الَّذِي تُسْرُونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ»

والمتكلم هنا هو يهوه وهو السيد وهو الرب وهو رب الجنود

فمرقس في بداية انجيله وضح انه يؤمن ان يسوع المسيح هو الرب يهوه وهو رب الجنود وهو الذي

ارسل يوحنا كملاك يعد الطريق قدامه

واعداد أخرى

1: 24 قائلاً اه ما لنا ولك يا يسوع الناصري اتيت لتهلكنا انا اعرفك من انت قدوس الله

قدوس الله وليس أحد قديسين الله

2: 5 فلما رأى يسوع ايمانهم قال للمفلوج يا بني مغفورة لك خطاياك

2: 6 وكان قوم من الكتبة هناك جالسين يفكرون في قلوبهم

2: 7 لماذا يتكلم هذا هكذا بتجاديف من يقدر ان يغفر خطايا الا الله وحده

الله وحده وليس أحد الالهة

3: 11 والارواح النجسة حينما نظرت له خرته له وصرخت قائلة إنك انت ابن الله

ابن الله وليس أحد أبناؤه

6: 7 ودعا الاثني عشر وابتدأ يرسلهم اثنين اثنين واعطاهم سلطانا على الارواح النجسة

لا يعطى هذا السلطان الا الله

9: 41 لان من سقاكم كاس ماء باسمي لانتم للمسيح فالحق اقول لكم انه لا يضيع اجره

كل شيء باسم المسيح وليس أحد الالهة او الاله الكبير

13: 6 فان كثيرين سيأتون باسمي قائلين إني انا هو ويضلون كثيرين

وهذا يؤكد ان المسيح هو الاله الوحيد واي اخر هو كذاب مدعي ولا يوجد الهة أخرى

13: 26 وحينئذ يبصرون ابن الانسان اتيا في سحاب بقوة كثيرة ومجد

13: 27 فيرسل حينئذ ملائكته ويجمع مختاريه من الاربع الرياح من اقضاء الارض الى اقضاء

السماء

الاله الوحيد خالق الملائكة والملائكة هم خدامه هو المسيح وصاحب المجد الوحيد هو المسيح

والديان الوحيد هو المسيح. بل يكمل ويوضح انه هو رب كل شيء

13: 35 اسهروا إذا لأتكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت امساء ام نصف الليل ام صياح الديك ام

صباحا

أيضا مرقس الرسول يوضح جليا انه ليس انسان تاله بل يوضح انه هو الرب الغير محدود الذي

يعمل مع كل مؤمن وهذا في

16: 20 واما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة امين

واكتفي بهذه الأمثلة القليلة من الكثير. وهذا يوضح ان مرقس البشير امن بالله الوحيد وامن بالله

تجسد وامن بان اقنوم الابن الوحيد هو الرب يسوع المسيح وليس ما يقوله المشككين من تخاريف

ومن شبهات لا أصل لها. وقدمت ادلة على كلامي من نص كلام مرقس الرسول ومن عنده دليل

عكسي من كلام مرقس البشير فليقدمه وبخاصه لو أحدهم وجد ان مرقس البشير قال نصا ان يسوع

المسيح ليس هو الرب بل انسان تاله فليقدم هذا النص او فليصمت للأبد

والمجد لله دائما